

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2154 @ ضحكا وقالوا قم حفظك الله من فوقك ومن تحتك وعن يمينك وعن شمالك حتى ترجع إلي فقام حذيفة مسرورا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى القوم لا يحس شيئا مما كان يجد حتى خالط عسكرهم وجالسهم ثم أقبل فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر . قال وأخبرني الوليد بن مسلم قال أخبرني عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه زيد بن أسلم أنه أخبره قال قال رجل لحذيفة أشكو إلى الله صلى الله عليه وسلم فإنكم أدركتموه ولم ندركه ورأيتكموه ولم نره قال حذيفة ونحن نشكو إلى الله إيمانكم به ولم تروه والله ما تدري لو أدركته كيف كنت تكون لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الخندق ليلة باردة مطيرة إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من رجل يذهب فيعلم لنا علم القوم أدخله الله الجنة قال فوا الله ما قام منا أحد قال هل من رجل يذهب فيعلم لنا علم القوم جعله الله رفيق إبراهيم يوم القيامة فما قام منا أحد ثم قال هل من رجل يذهب فيعلم لنا علم القوم جعله الله رفيقي في الجنة فما قام منا أحد فقال أبو بكر يا رسول الله ابعث حذيفة قال حذيفة فقلت دونك فوا الله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حذيفة حتى قلت يا رسول الله بأبي وأمي أنت والله ما بي أن أقتل ولكني أخشى أن أوسر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لن تؤسر فقلت يا رسول الله مرني بما شئت فقال اذهب حتى تدخل في القوم فتأتي قريشا فتقول يا معشر قريش إنما يريد الناس أن يقولوا غدا أين قادة الناس أين رؤوس الناس فتقدموا فتقدموا فتصلوا بالقتال فيكون القتل بكم ثم أتت كنانة فقل يا معشر كنانة إنما يريد الناس غدا أن يقولوا أين كنانة أين رماة الحدق تقدموا فتقدموا فتصلوا بالقتال فيكون القتل بكم ثم أتت قيسا فقل يا معشر قيس إنما يريد الناس غدا أن يقولوا أين قيس أين أحلاس الخيل أين فرسان الناس تقدموا فتقدموا فتصلوا بالقتال ويكون القتل بكم ثم قال لي ولا تحدث في سلاحك شيئا . قال حذيفة فذهبت فكنت بين طهراني القوم أصطلي معهم على نيرانهم وأذكر لهم القول الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم أين قريش أين